٤. من جعل سلاحه الكذب، عرفي ذوقه كل شرب .
٥. من كان له كل يوم صديق، يعدعنه كل رفيق .
٦. سلاح العاقل قوة برهانه، وسلاح الجاهل بذاءة لسانه .
٧. سلاح (بالكسر) الجبارى سلاحها (بالضم) ، وسلاح السفيه كل ما ينهى عنه النهى .
٨. اذا جلست بين قوم. فلا تتكلم بما يعود عليك باللوم.
٩. قم بحرمة الصنيعة، تكن في مكانة رفيعة .
١٠. لا تنكر فضل من احسن اليك، لكي لا ينقلب فضله ويلا عليك
١١. المكابرة، من امارات الجهالة، والمهاترة، من علامات الضلالة .
١٢. لا يقر ابو رياح،[١] كما لا يقر من ليس فيه صلاح

الهيلاج ومعانيها

L'Etymologie de Heylâdj et ses différentes acceptions.

(لغة العرب) اقترح علينا هذا الموضوع حضرة صديقنا الفاضل لويز ماسنيون المستشرق الفرنسوى الباريزى .

الهيلاج لفظة لا وجود لها في المعاجم العربية التى في ايدينا لا في القديمة ولا في الحديثة مع انها ترقى الى القرن الثانى للهجرة لورودها في كتب نوبخت وماشاء الله المنجمين . وممن ذكرها في القرن الثالث ابن الرومى في شعره قال في وصف الربيع .

ذو سماء كادكن اخز قد غيـ ـمت وارض كاخضر الديباج
فتجلى عن حكى مابتمنى موضع الكد خداه والهيلاج

(١) ابو رياح على ما قاله صاحب شفاء الغليل ص١٨ « تمثال من نحاس على عمود من حديد فوق قبة تحص يدور مع الريح ، ويسمى به ايضاً مايعمله الصبيان من ورق على قصب يدور ويلعبون به . وكلها مولدة » اه — قلت : واهل بغداد يسمى هذا النوع من الالعاب « فرارة وفرفارة » ؛ ولكليهما وجه فصيح ومنهم من يقول «دوارة هواء او دوارة ريح » . وكل هذه الالفاظ غير موجودة في دواوين اللغة وهي بالفرنسوية giroueter وبالانكليزية Weathercoch واما الكلمة العربية الفصيحة القديمة التى لم يذكرها اصحاب المعاجم العجمية العربية هي العوذ وزان سبب ، قال في التاج «قال الازهرى: والعوذ ما دار به الصبي الذى تضربه الريح فهو يدور بالعوذ من حجر او ارومة اه

قال في شفاء الغليل: «كدخداه وهيلاج هما كوكبا المولود، فالاول لرزقه والثاني لعمره، فان ولد في صعوده كان زائداً فيه وان كان في هبوطه كان بعكسه وهذا مما ذكره الحكماء والمنجمون وارباب المواليد وعربوه قديماً». اه.

وقال صاحب كتاب جامع التعريب، بالطريق القريب (وهو كتاب خط قديم) (الهيلاج اسم فارسي معرب. ومعنى هيلاج: دع التعس. قاله ابو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي في كتابه المدخل في علم النجوم». (المتوفى سنة ٣٧٦هـ ٩٨٦م)

وورد في «برهان قاطع» ما معناه: هيلاج وزان قيقاج هو بحر الحياة في اللغة اليونانية. وفي اصطلاح المنجمين هو اسم دليل جسم المولود، ويقال له عند منجمي الفرس «كدبانو» كما ان دليل روح المولود يسمى عندهم «كدخداه»، ويستدل على كيفية وكمية عمر المولود من امتزاج هيلاج وكدخدا في زايرجة الولادة. ويذهب البعض الى ان هذه اللفظة هندية الاصل»

وفي غياث اللغات ما معربه: هيلاج بياء معروفة وجيم معروفة هو حساب يعرف به المنجمون دليل العمر، ويطلق مجازاً على زايرجة المولود على ما هو مصرح في كتاب «المؤيد وشروحه». اه.

وورد في كتاب مفاتيح العلوم: الهيلاج(١) احد الهيالج (٢) الخمسة وهي: الشمس والقمر والطالع وسهم السعادة وجزء الاجتماع او الاستقبال وهي ادلة العمر وذلك انها تسير الى السعود والنحوس ومعنى التسيير ان ينظر كم بين الهيلاج وكم بين السعد او النحس فيؤخذ لكل درجة سنة فيقال: تصيبه السعادة او النكبة الى كذا وكذا سنة. — الكدخداه هو الكوكب المتز على الهيلاج وهو الذي يدل على كمية العمر بسنين موضوعة لكل كوكب: كبرى ووسطى وصغرى. وقيل: هيلاج بالفارسية امرأة الرجل، وكدخداه هو الزوج ومعناه رب البيت لان كدخداه هو البيت وخداه هو الرب ويسمى هذان الدليلان بذلك لان بامتزاجهما وازدواجها

(١) جاءت الهيلاج مضبوطة في النص بفتح الهاء ووردت في بعض النسخ بكسر الهاء وهو خطأ صريح لمخالفته الضبط الذي صرح به من نقل الكلمة.

(٢) وفي الاصل احد الهيالج بدون ياء بين الالام والجيم وهو خطأ ايضاً لان فيعال لا يأتي مجموعاً على فياعل بل على فياعيل او فياعلة اللهم الا في الشعر وذا الضرورة وهذا لا يقاس عليه. فاحفظه تصب.

يستدل على كمية العمر» اه.(١)

وقال فرهنك الشعوري في الهيلاج نحو ما قاله صاحب (برهان قاطع) لكنه زاد على معناه المذكور معنى الخاص والطلق

ويقال في الهيلاج: الهيلج ومنها الجمع الوارد في كتاب مفاتيح العلوم عند قوله: الهيلاج واحد لا يالج فلعل الصحيح الهيلج واحد الهيالج. اوان يقال الهيلاج احد الهياليج او الهيالجة كما هو مقرر في كتب النحاة. وعلى كل حال فالفرس يقولون في الهيلاج: الهيلج والهيلة بهذا المعنى.

وقد ذهب فلرس في معجمه الكبير الفارسي اللاتيني الى ان اصل الهيلاج يوناني الاصل على ما ظهر له والاصل هو Alokhos (آلوخس) ونحن نستبعد ذلك اولاً لما بين اللفظين من البون. ثانياً لان معنى اللفظة اليونانية : المرأة التي لم تلد والعاقر والبتول. وعناها ايضاً المرأة وزوج الرجل. فهذا المعنى الاخير وان كان يتفق مع ما ذكره صاحب مفاتيح العلوم عند قوله: هيلاج بالفارسية امرأة الرجل. الا انه ليس بالمعنى الاصلي. هذا رايناً ولعلنا مخطئون.

اما رايناً الخاص فهو ان الهيلاج يونانية الاصل كما ذهب اليه فلرس لكن الاصل هو «هلياد Héliades وقد ورد هذه اللفظة مصحفة بصورة هيلاد في احدى نسخ مفاتيح العلوم (راجع هذا الكتاب طبعة فان فلوتن في ليدن ص ٢٣١ حاشية f) ويراد بالهلياد امابنات هليوس واما ابناء هليوس. فان اريد الاول فهم اخوات فايتون Phaéton اي الشمس وهن: الفيثة (اي لمبيتية Lampètie) واللامعة (اي Phaétuse) والقمر (اي Phoebé) وان اريد الثاني فهم: المثلث المنذات (اي Thridax)والسعيدة(اي macarés) والفجر الطالع (Augés) وعلى كل حال اذا اضفنا الى الثلاث او الثلاثة ابويهن اوابويهم. كان عندنا خمسة وهو ما يريده المنجمون. اما اذا اعترض معترض وقال ان بين هلياج وهلياد فرقاً في اللفظ. قلنا: نعم لكن ابدال الجيم دالاً وبالعكس امر معروف في اللغة العربية فقالوا: الجشيشة والدشيشة، الادل والاجل (بالكسر) ارتعدوا رتعج. وفي المعربات . الجوسق والدوشق، الماجشونية والمادشونية، الفود

(١) ولابي معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي كتاب اسمه « الهيلاج والكدخداه فصحفه الجهلة بصورة الفيلاج والكدجدا » والهيلاج والكرخداه الى غيرها

والفوج . والالفاظ كثيرة في مثل هذا الابدال فاكتفينا بما ذكرنا .

انناوان كنا نذهب الى ان اصل الهيلاج هو يوناني الا ان العرب اخذوا اللفظة عن الفرس. ولهذا ان قال قائل ان الهيلاج فارسية لا يخطئ . وعليه قول العلامة كرلونلينو في كتابه « علم الفلك، تاريخه عند العرب في القرون الوسطى» ص١٤٦ وهذا نص عبارته: « ان اصطلاحات فارسية مثل الهيلاج والكدخداه والجانجتان كثيرة الوجود في نفس كتب ماشاء الله » — وان قال قائل ن اللفظة يونانية لا يخطئ ايضا لانه يذهب الى الاصل الحقيقي لا الى الاصل المنقولة عنه اللفظة اما القول انها هندية كما ارتآه بعضهم فهو عندنا بعيد

اما مجيء الهيلاج بمعنى عين الحياة فهو ناشئ من تاسبة في كتابة الكلمتين الياس Elias وهلياس اوهلياد Helias في اليونانية . وكما ان العرب يعتقدون ان الياس شرب من عين الحياة فبقي حياً ، ذهبوا الى ان الهيلاج هو عين الحياة. هذا الذي عن لنا في هذه اللفظة واصلها ومعانيها. وان كان لاديب غير هذا الرأي فان المجلة تنشره مع الشكر العظيم.

بحر النجف

Bahar Nedjef on le lac de Nedjef

تؤلف اليوم الكتب وتخطط رسوم العراق والجميع يذكرون «بحر النجف» (والمشهور سابقا بهذا الاسم وهو الذي يسميه بعض الكتاب المعربين) «بحيرة النجف» كانه موجود الى اليوم. وهذا دليل على ان اغلب المصنفين ينقلون الكتب نقلا ولا يحققون الامور باعيانهم او على يد اناس اكفاء . والصحيح ان لا وجود اليوم لبحر النجف فان مياهه قد نشفت منذ سنة ١٣٠٥ ه (١٨٨٧م) واصبحت قاعه مزارع ولها اسماء خصوصية كالمشخاب وام البط والاحيمرات

اما (المشخاب) فسمي كذلك لان ارضه كانت اعلى مما يجاوره من قاع بحر النجف فكان يشخب ماءه اي يسيله ويدفعه الى قاع البحر المذكور فنشف باكراً بالنسبة الى ما حواليه. وسميت الارض الاخرى ام البط لبقاء البط فيها مدة طويلة واما اللفظة « الاحيمرات » فهي جمع الاحيمر والاحيمرات ثلاثة ، قيل لها ذلك لاحمرار ترابها. وهناك غير هذه الاسماء وقد ذكرنا اثرها.

وكان ذوق ماء بحر النجف يختلف باختلاف ما ينصب فيه من المياه. فاذا تحدرت